

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن دعائهم قولهم (لا لَعَاءَ لِفُلَان) أي لا أقامه إلا وأنشد للأعشى :
(بِيَذَاتِ لَوْثٍ عَفَرٌ نَّاعٍ إِذَا عَثَرَتْ ... فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ
أَقُولَ لَعَاءَ) .

وأنشد للأخطل : .

(فلا لَعَاءَ لِيَبْدِي ذَكْوَانَ إِذْ عَثَرُوا ...) .

ع : ليس معنى لعاء : أقامه كما ذكر أبو عبيد ولا قال ذلك أحد من اللغويين وإنما يقال
للعائر لينتعث من عثرته ولا تجيء في شعر ولا نثر إلا مقرونة بالعثار كما قال الأخطل وقال
الأعشى : .

(كَلَّسَتْ مَجْهُولَهَا زَفْسِي وَشَايَعَنِي ... هَمِّي عَلَيَّهَا إِذَا مَا آلُهَا
لَمَعَاءَ) .

(بِيَذَاتِ لَوْثٍ عَفَرٌ نَّاعٍ إِذَا عَثَرَتْ ... فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ
لَعَاءَ) .

قال اللغويون : لعاء كلمة يقال للعائر في معنى : اسلم وكذلك ددع قال مالك ابن حريم :
.

(إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ ... تَجَاوَبُ أَثْنَاءَ الثَّلَاثِ
بِدَعْدَعَا)